

شرح كتاب تيسير الكريم الرحمن | | سورة البقرة | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

حياكم الله ايها الاخوة في هذه الليلة في درس التفسير كنا قد وقفنا عند الاية مئة وسبعة وثمانين من سورة البقرة وفي الدرس الماضي بالنسبة للتفسير مر معنا احكام الصيام - [00:00:00](#)

واحكام القضاء ومن يباح لهم الفطر اه تم الحديث عن بعض اه اداب الدعاء والكلام على قوله تعالى لعلمهم يرشدون الرشد والرشد والرشاد بمعنى واحد وهو الاستقامة وضده الغي وهو الغواية - [00:00:22](#)

واما في هذه الليلة سيكون الحديث ان شاء الله تعالى عن قوله سبحانه احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم قوله تبارك وتعالى احل لكم احل مبني للمفعول وبعض العلماء يقول مبني - [00:00:54](#)

للمجهول ولكن في حق الله عز وجل لا يجوز هذا اللفظ وانما نقول مبني على ما لم يسمى فاعله على ما لم يسمى فاعله. الان لو قلت مثلا ضرب زيد عمرا - [00:01:23](#)

فاذا اردت ان تبنيها للمجهول في اللغة تقول ظرب ضرب عمرو من الظارب؟ مدفون اما في حق الله فلا يقال هذا. تأدبا مع الله تبارك وتعالى ماذا نقول؟ نقول ما لم يسمى فاعله - [00:01:45](#)

احل لكم اين نائب الفاعل الان احل لكم من هو الله تبارك وتعالى هو الذي احل لنا الفاعل هو الله عز وجل لكن اذا بني للمفعول او على ما لم يسمى فاعله - [00:02:06](#)

احل لكم ليلة الصيام الرفث. الرفث الان هو نائب الفاعل اما المحل من هو الله عز وجل هو الذي يحل ويحرم قال تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام - [00:02:24](#)

فاذا احل شيئا احللناه واذا حرم شيئا حرمانه طيب لو النبي عليه الصلاة والسلام احل شيئا نحله؟ الجواب نعم. ما احله النبي صلى الله عليه وسلم فانه كما احله الله - [00:02:52](#)

لانه لا يحل الا بوحى ولا يحرم الا في وحي عليه الصلاة والسلام طيب ولذلك ماذا قال الله تعالى؟ من يطيع الرسول فقد اطاعه فقد اطاع الله ويقول تبارك وتعالى وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا. طيب لو قال قائل - [00:03:09](#)

الان بعض الزنادقة وبعض الجاهلين بعض المنافقين يقولون لا نريد سنة وانما نريد قرآنا هل تعلمون ان انكار السنة انكر سنة النبي صلى الله عليه وسلم كفر اكبر ناقل عن الملة - [00:03:38](#)

لماذا؟ لانهم تكذيب للقرآن الكريم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قد ناقش في حديث معين هل يصح عندك او لا يصح من حيث الصناعة الحديثية هذا لا اشكال فيه - [00:04:06](#)

قد يكون صحيحا عند قوم وقد يكون ضعيفا عند قوم وقد يكون حسنا عند قوم فيصل لو تسكر الباب حتى ما يدخل عليكم شيء منه طيب ولكن انكار السنة او انكار الحديث عموما - [00:04:28](#)

هذا تكذيب للقرآن الكريم تكذيب للقرآن الكريم. فتنبهوا لهذه المسألة العظيمة طيب وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون قوم وسيأتي قوم في اخر الزمان ماذا يقولون؟ يقولون عليكم بما في هذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه هم وجدتم فيه من حرام فحرموه - [00:04:50](#)

ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن لا يحرم ولا يحلل الحمر الانسية ولا يحرم الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها طيب فينتبه مثل هذه المسائل العظيمة نحن في هذا الزمن في زمن غربة العلم التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:20](#) قلة العلم وكثرة الجهل وتكلم الروبيضة احذروا واسألوا الله دائما العلم النافع والعمل الصالح واسألوا الله الثبات لا مخرج من هذه الفتن المتراكمة العظيمة الا بالعلم النافع والعمل الصالح فالعلم به - [00:05:52](#)

العلم به مقاومة الشبهات والايمان والعمل الصالح به مقاومة الشهوات وامراض القلوب مرطان هما امراض الشبهات وامراض الشهوات تنبها يوجد الان كثير من الاتصالات التي تأتي يشككون في العقيدة يشككون في الجنة يشككون في النار. يشككون في اليوم الآخر - [00:06:21](#)

والله يا اخوان الامر عظيم الامر عظيم ولذلك تذكروا قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا القول الثابت متى؟ في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا يملك احد لك الثبات الا الله - [00:06:58](#)

انت لا تملك نفسك الثبات طيب هذه وصيتي للاخوة ان يحرصوا على العلم والعمل والعمل بالعلم ولذلك كان السلف يقولون من عمل بما علم ورثه الله تعالى علم ما لم يعلم - [00:07:20](#)

احل لكم اي ابيح لكم الاحلال هو الاباحة والاطلاق اطلق لكم من انتم يا معشر المؤمنين ليلة الصيام هذا ظرف زمن الصيام يكون متى؟ في النهار فالليل ليس ظرفا للصيام - [00:07:39](#)

الرفث الى نسائكم هو الكلام في مقدمات الجماع. ثم اطلق على الجماع قال ابن عباس رضي الله عنهما الرفث هو الجماع ولكن الله حيي كريم يكفي حيي كريم يعني ايش معنى يكني - [00:08:09](#)

الناس يقولون يكني طيب يكفي يعني يعرض تعليظة هذا هو الرفع. فهو الكلام في الجماع ومقدمات الجماع وفعل الجماع الذي اباحه الله عز وجل وقال بعض العلماء الرفث رفث الفرج هو الجماع - [00:08:33](#)

ورثة اللسان هو الكلام الذي يدل على الجماع مثل المواعدة يواعد الاهل مثلا رفث العين قال هو غمز العين من اجل الجماع طيب وكل قول او فعل يدل على وحركة تدل على الجماع فان هذا يعتبر من الرفث - [00:09:02](#)

شامل لهذا باب رفث يرث رثا طيب الى نسائكم ضمن الان الفعل او المصدر الرفث ظمنه الافضاء ولذلك قال الى نسائكم يعني كأنه قال مباح لكم ان تفضوا الى نسائكم - [00:09:24](#)

وبعض العلماء قال هنا الى نسائكم يعني بنسائكم بالتناوب ولكن الصحيح الاول الصحيح التظمين تظمين هالمصدر او الفعل ما يدل على المعنى. طيب الى نسائكم نساء جمع ولا مفرد جمع مفردا - [00:09:51](#)

امراة لا ومرة يجوز لغتها انه صحيحة مرة وامراة يعني الان المفرد ليس من لفظه. طيب صحيح قوم هم الرجال لا امرأة فيهم صح في الغالب الدليل لا يسخر قوم من قوم الاية ثم قال ولا نساء من نساء - [00:10:14](#)

مفردهم رجل مفردهم رجل. كالنساء مفردهن امرأة يصح ان تقول امرأة ويصح ان تقول مرة طيب الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن اللباس يطلق على عدة معاني في القرآن الكريم. وليس على معنى واحد - [00:10:40](#)

يطلق اللباس على الخلط على الخلط بالطعم قال تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم لم يخلطوا طيب انا لا اريد ان اسألكم الان لكن سأسألكم ان شاء الله في اخر الدرس باذن الله. ان كان هناك متسع من الوقت - [00:11:06](#)

اي لم يخلطوا ايمانهم بظلم يعني بشرك. كما فسرته النبي صلى الله عليه واله وسلم كذلك لا تلبسوا الحق بالباطل. لا تخلطوا الحق بالباطل عندما خاطب اهل الكتاب طيب هذا معنى - [00:11:31](#)

المعنى الثاني معناه كما معنا في هذه الاية هو اللبس الذي يلبسه الانسان قال تعالى قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا طيب الى غير ذلك من المعاني التي ذكرها اهل العلم كالحافظ الدامغاني وغيره - [00:11:50](#)

الحافظ الدامي غاني الوجوه والنظائر وغيره رحمه الله طيب يقول اذا ما الضجيع ثنى عطفها تثنت عليه فكانت لباسا المرأة الان لباس للرجل. ايضا هذا كناية هذا كناية طيب معناه الغطاء - [00:12:20](#)

قال تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن وهذه الكناية هذه الكناية لانه مما يستحيا ذكره التصريح فيها هذي فائدة الكناية الكناية اذا ذكر الشيء وكلنا عنه فالمقصود انه يستحيا من ذكره كرفت قبل قليل - [00:12:51](#)

فالمراة لباس للرجل والرجل لباس للمرأة. وبعض العلماء قال لباس هنا يعني سكن. يسكن اليها وتسكن اليه هن لباس لكم وانتم لباس لهن طيب معنى ذلك قبل هذا الاحلال ان الرفث الى النساء - [00:13:23](#)

في ليالي الصيام كان محرما نعم كان محرما هو كذلك في بداية الامر لما فرض رمضان كان من غربت عليه الشمس ونام فانه لا يجوز بعد النوم له الطعام ولا الشراب ولا الجماع - [00:13:46](#)

ولا الجمعة طيب حتى شق ذلك على بعض الصحابة ومنهم من وقع على امرأته ومنهم من واصل صومه وهو قيس ابن الصرمة وبعضهم يقول سلمى ابن قيس رضي الله عنه - [00:14:13](#)

لما جاء الى زوجته وقد غربت الشمس قال هل عندكم طعام؟ قالت لا ولكن التمس لك وفي بعض الروايات اصنع لك سلام لما جاءته قالت خيبة لك الان لابد ان يواصل فواصل فلما كان اثناء النهار - [00:14:33](#)

اغمي عليه غشي عليه جيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية ففرح الصحابة رضي الله عنهم بها فرحا عظيما لان في قلوبهم كمال التسليم والمتابعة لامر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:14:54](#)

طيب قال الله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم علم الله يقول العلماء هذه الجملة تسمى جملة سببية او تعليلية. من اجل علم الله بكم انكم كنتم تختانون انفسكم - [00:15:21](#)

الاختيام هو بمعنى الخيانة يعني عدم الوفاء طيب بل هي من اشد الخيانة تعتبر مبالغة في التخفي وهي مثل الكسب والاكساب الكسب والاكساب مثلا التصريف كسب تقول كسبا اكتسب اكتسابا - [00:15:45](#)

مثل خانة خيانة تقول اختان اختيانا تختانون انفسكم باي شيء بالطعام والشراب في الليل وبغشيان النساء الى النساء قال الله تعالى فتاب عليكم عليكم من هذا الفعل ووفقكم للتوبة وقبل توبتكم - [00:16:13](#)

هنا الان قد يصدر سؤال فيقول بعضهم طيب ما مضى من الاختيار الذي كنا نصنعه من طعام او شراب او رفث او ما اشبه ذلك ما الذي يحصل لنا فيه؟ قال الله عز وجل وعفا عنكم - [00:16:43](#)

ها هو العفو هو العفو من اسمائه العفو ومن صفاته العفو معنى العفو هو المحو يمحو عنك ولذلك الجزاء يا اخوتي من جنس العمل بدليل جزاء وفاقا يعني جزاء موافق للعمل - [00:17:06](#)

لما حلف ابو بكر رضي الله عنه انه لن ينفق على ابن بنت خالته مسطح جدكم انا من الان من المهاجرين وليس من الانصار مسطح طيب حلف الا ينفق عليه - [00:17:34](#)

لانه غضب عليه فانزل الله تبارك وتعالى وليعفوا وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم قال بلى نحب ان يغفر الله لنا فكفر عن يمينه وعاد للنفقة على مسطح لانه كان - [00:17:59](#)

من المساكين انا لا اقول لكم ان هذه الفائدة التي ساقولها لكم الان سنة ولكن اقول جاءت في بعض الاحاديث ان رجلا تصدق بعرضه على المسلمين قبل النوم فناده النبي صلى الله عليه وسلم ضحى - [00:18:21](#)

ابن فلان ابن متصدق الليلة حتى قال يا فلان قال نعم. قال قد قبل الله صدقتك هل يمنع الواحد منة شيء ان يقول اللهم انك عفو تحب العفو اعف عني اللهم اني اشهدك اني قد عفوت عن ظلمي من المسلمين ومن اذاني من عرفت ومن لم اعرف فاعف عني - [00:18:50](#)

يقول لي بعض الاخوة فكرت بهذا مليا وانا اعلم انه لابد ان يقع احد ظلم لي او اذى لي وانا اخطأ ايضا على الناس يقول فقلت هذا ودعوت الله ان يعفو عن كل مسلم ومسلمة من قبلي - [00:19:19](#)

يقول قمت بفضل الله مرتاحا مطمئنا وقد رأيت رؤى مبشرات في تلك الليلة طيب الله تعالى يقول والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ان تعفو عن الناس واطلب من الله وادعو الله تعالى ان يجعلك من المحسنين. الله يجعلنا واياكم من المحسنين -

احرصوا يا اخوة على العفو. لا ينم احدكم الا وقد عفى لان الامر يدور بين امرين اما ان تعفو او لا تعفو ان عفوت فمن عفا واصلح فقد وقع اجره - [00:20:01](#)

على الله سيجازيك الله عز وجل بهذا العفو يعفو عن كثير سبحانه وتعالى ويعفو عن ظلمك لنفسك وعن الذنوب والمعاصي ان لم تعفوا ربما يؤاخذ الله عز وجل من ظلمك. ربما يؤاخذ في الدنيا وربما يؤاخذها له يوم القيامة - [00:20:24](#)

ايهما افضل لك انت المسلم لا شك لا شك ان تعفو وتصفح حتى يقع اجرک على الله تبارك وتعالى قال عز وجل الان باشروهن الان بشروهن يعني في الليل باشروهن - [00:20:47](#)

ايضا المباشرة يا اخوة كناية عن الجماع قال بعض العلماء بل مس البشرة البشرية سواء بالمصافحة سواء بالتصاق اليدين كل هذا يعتبر من المباشرة ويطلق ايضا على الجماع طيب الان متى في الليل؟ هل هذا الامر الان؟ الاصل في الامر ومعه؟ ايش - [00:21:06](#)

ها؟ بالليل. الاصل بالامر في الليل. انا اتكلم عن الامر. الاصل في الوجوب طيب الان يأتيك قارئ يقول فالان باشروهن هل يجب المباشرة في الليل طيب لماذا عدلت الان عن القاعدة العامة وهي ان الامر - [00:21:36](#)

لا لا انا اقول لك الان ان تقول لي اباحة لماذا نعدل الان بالامر عن الوجوب للاباحة لماذا لا نقول بالوجوه خذوها قاعدة الامر اذا كان بعد الحظر فيه اقوال للعلماء - [00:22:01](#)

اقوال للعلماء القول الاول قالوا هو للوجوب القول الثاني قالوا هو الاستحباب القول الثالث قالوا هو للاباحة بل بعضهم قال قولاً رابعاً يعود الى ما كان عليه قبل الحظر كان الجماع قبل الحظر حلالاً - [00:22:23](#)

مباحاً او واجبا مباحاً. في الاصل مباح طيب وقد يكون واجبا في بعض الاحيان طيب نهي عنه ثم ابيح مرة اخرى. رجع الى حاله الاولى وهي الاباحة. مثال اخر قوله تعالى واذا حللتم - [00:22:51](#)

تصطاد يلا ابو عبد الرحمن انت رحت بعيد ولا قربت؟ حولنا؟ طيب يلا ابو محمد ابو محمد ولا ابو معتز؟ الشك مني انا طيب ابو محمد حنا نمسك الكنية بس بركة - [00:23:13](#)

واذا حللتم فاصطادوا اذا احللنا الان من الاحرام واخرج من حدود الحرم فاصطادوا هل يجب علينا ان نصطاد طيب عندنا امر الان فاصطادوا ايش؟ يرجع الى حاله قبل الحظر. الصيد في الاصل حكم الاباحة - [00:23:33](#)

صح الصيد حكمه الاصل الاباحة نهي عنه في وقت الاحرام وفي الحرم فلما انتهينا من الاحرام وخرجنا من الحرم امرنا الله بالصيد معنى ذلك انه ايش ها مباح معنى ذلك انه مباح. اذا القاعدة في هذا قاعدة الفقهية - [00:23:59](#)

ان الامر يعود او ان الامر بعد الحظر. الامر بعد الحظر يعود الى حاله قبل الحظر وهذي لها امثلة كثيرة كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الموت. هذا في صحيح مسلم - [00:24:23](#)

اما تذكروا الاخرة هذا في الترمذي. فلا نخلط بين الفاظ المحدثين رحمة الله عليهم ما حكم زيارة القبور سنة كانت قبل مشروعة. ثم نهي عنها حتى يتقوى الايمان والتوحيد في قلوب المسلمين - [00:24:44](#)

نهي عنها فلما تقول الايمان وثبت في قلوبهم اه امر بها. كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها مع ذلك انها مستحبة للرجال طيب. قوله تبارك وتعالى وابتغوا ما كتب الله لكم. هذه فيها اقوال - [00:25:04](#)

باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم ماذا نبتغي؟ قال بعضهم ابتغوا ما كتب الله عز وجل لكم من الخير ومن العلم ومن العبادة وبعضهم قال وابتغوا ما كتب الله لكم. الان انتم ستبشرون ستباشرونهن - [00:25:26](#)

ابتغوا في هذه المباشرة ما كتب الله لكم من الرزق الحلال. ما هو الرزق الحلال؟ الذرية الطيبة الذرية الطيبة اذا اخذنا بالمعنى العام ابتغوا كل خير كتبه الله لكم هذا لا بأس به - [00:25:48](#)

وان اخذنا بمعنى الخاص الاية تدل على ماذا؟ تتكلم عن ماذا؟ انت تتكلم عن المباشرة في ليالي الصيام اه اتيان النساء وما اشبه ذلك. فان الاظهر يكون هو ابتغاء ما كتب الله لنا من الذرية - [00:26:08](#)

الطيبة. قال عليه الصلاة والسلام تزوجوا الولود الودود. فاني مكاثركم بالانبياء يوم القيامة طيب ثم قال سبحانه وتعالى وكلوا واشربوا كلوا ايضا الامر الايش؟ احسنتم. الان صار للاباحة مر معنا قبل قليل ما نحتاج الى اعادته - [00:26:28](#)

وكلوا واشربوا الى متى حتى هذه الغاية يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر الغاية الى تبين الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. لاحظ لو قال قائل - [00:26:55](#)

حتى نقول نعم قال طيب هل الان اذا طلع الفجر يجوز لنا الطعام والشراب؟ الجواب لا وانت تقولون حتى يقول حتى تدل على النهاية. سلام هي حتى ما طلع الى الفجر - [00:27:17](#)

قال طيب حتى تفيد النهاية نقول نعم تفيد النهاية قال ما تأتي حتى وتفيد الدخول في الشيء مثلا اغسل يديك في الوضوء حتى المرفقين المرفق ما يدخل يدخل المرفق. او المرفق يدخل - [00:27:41](#)

طيب يقول لماذا اذا حددتم؟ نقول المرفق من اليد او ليس من اليد او منفصل عنها متصل بها منها صح اذا تدخل يدخل ما بعد حتى بما قبلها لانه متصل - [00:28:06](#)

هل الليلة الان يعتبر من النهار لا منفصل عنها منفصل النهار صح؟ اذا لا يدخل كذلك النهار منفصل عن الليل لا يدخل الاكل والشرب بالنسبة للصائمين في الليل جائز. متى ينتهي اذا طلع - [00:28:27](#)

الفجر حتى يتبين لكم الخيط يتضح لكم. الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر الفجر يتبين في جهة المشرق الفجر فجران عندنا هجر صادق فجر كاذب الفجر الكاذب هو الفجر الاول - [00:28:47](#)

يخرج كذب السرحان يعني مثل ذنب الذيب يكون متجها في جهة المشرق من اين من المشرق الى المغرب واما الفجر الثاني وهو الفجر الصادق. طبعا الاول يقول العلماء هو فجر مستطيل وهو الفجر الكاذب - [00:29:11](#)

اما الفجر الثاني فانه يتجه من الشمال الى الجنوب ويكون مستطيرا يعني متفشية واضح هذا عدي ابن حاتم هكذا ينطق عدي ابن حاتم الطائي صحابي وكذلك ايضا اه اخته آآ نعم سكانها اسلمت - [00:29:37](#)

واما ابوه فمات قبل الاسلام حاتم وحاتم يصح الوجهان آآ اه نعم هو من اه من اشتهر بالكرم واکرام الضيف ونحو ذلك معروفة منطقته الى اخر ذلك امن واتبع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:05](#)

يقول لما نزلت هذه الاية عمدت الى عقالين فوضعتهم تحت وسادتي اسود وابيض ولا زلت اكل واشرب حتى تبين لي العقال الابيض من من العقال الاسود فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا انما ذلك - [00:30:30](#)

بياض النهار من سواد الليل طيب ولذلك يقول امية ابن الصلت الخيط الابيض الخيط الابيض لون الصبح منصعد والخيط الاسود في قصيدة له والخيط الاسود لون الليل مقموع وجاء في لفظ او الفاظ غير هذا اللفظ - [00:30:54](#)

لكن هذا الاقرب كمموع طيب امرأة حاتم الطائي يا شيخ لا اعلم اسمها هل هي الصحابية اسلمت؟ يراجع يراجع لكن المشهور ان عدي اسلم عدي بن حاتم واخته سفانة ومن بعد من اخواته - [00:31:37](#)

الان آآ المهم انه اسلم هو وبين له النبي صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا اهل حائل في ذلك الزمان كانوا على دين نعم طيب معروف قبيلة كانت تعتنق النصرانية قبل الاسلام. يعني اهل كتاب مهو مثل مشركي العرب يعني اقل - [00:32:07](#)

يعني اقل شرا من آآ اهل الاوثان والاصنام طيب كمموع واضح يقول لون الصبح منصعد الخيط الابيض لون الصبح منصعد منصعد يعني منفجر لون الصبح الخيط الاسود لون الليل بعضهم يقول جوز الليل كمموع - [00:32:30](#)

مطموع ايضا يعني آآ يستر الناس يستر الناس. جاء في حديث وقد بحثته قبل ان اتيكم وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المكامعة عن المكامعة وهو عند ابي داود - [00:32:58](#)

والنسائي ولكن مع ذلك اه الحديث فيه ضعف في اسناده مجهول في اسناده مجهول هذا الحديث قال المكامعة انت الان قلت ان نهى عن المكامعة وهو حديث ضعيف ما معناها؟ المكامعة ان يفضي الرجل الى الرجل - [00:33:25](#)

بغطاء واحد ليس بينهما ستر او تفضي المرأة الى المرأة الغطاء الواحد ليس بينهما ستر يعني ما في شي يستره يستر بينهما هذه

المكاملة والحديث فيه في اسناده ضعف ومعناه صحيح لا شك - [00:33:49](#)

انه لا يجوز للرجل ان ينام مع الرجل من غير ساتر بينهما وكذلك المرأة ايضا. الا الزوجين فهذا معلوم والله اعلم قال تعالى ثم اتموا

الصيام الى الليل ثم اتموا الصيام - [00:34:08](#)

الى الليل تمسكون الان بطلوع الفجر ايش الصادق اذا طلع الفجر الصادق امسكتكم. الى متى الى الليل الليل متى يبدأ؟ بغروب الشمس

قال عليه الصلاة والسلام اذا اقبل الليل من ها هنا - [00:34:28](#)

وادبر النهار من ها هنا وغربت الشمس افطر الصائم ومر معنا معنى هذا الحديث انه افطر حكما دخل في حكم الفطر وافطر حكما

والله تعالى اعلم ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد - [00:34:49](#)

الان هذا النهي للتحريم. يحرم على المسلم المعتكف مباشرة المرأة مباشرة النساء طيب المباشرة في المساجد او للمعتكف او كلاهما؟

لا. كلاهما المباشرة للمعتكف محرمة طبعاً اذا كانت لي شهوة - [00:35:10](#)

واما الجماع فهو محرم. وهو من المباشرة ايضا للمعتكف وفي المساجد من باب من باب اولى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في

المساجد لان بعض الناس قد يخرج من المسجد مثلاً لطعام او شراب فيقول اباشر المرأة. فان كانت مباشرته لها بشهوة هذا حرام -

[00:35:41](#)

وان كان جماعاً فانه يبطل اعتكافه طيب واما لغير شهوة فلا حرج. الدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدني رأسه الى عائشة

رضي الله عنها وهي في الغرفة وهو في المسجد صلى الله عليه وسلم فتسرح شعره - [00:36:04](#)

وهذي مباشرة او مهى مباشرة مباشرة ولكنها ليست للشهوة ليست الاشارة طيب واما المباشرة اذا مست البشرة البشرة بشهوة

فانزل امن او انذر هل يبطل اعتكاف او لا؟ على خلاف قوي بين العلماء - [00:36:25](#)

خاصة فيما يتعلق بالامناء والقرب انه وقع في محرم وعليه التوبة الا انه لم يبطل اعتكافه طيب ثم قال عز وجل تلك حدود الله.

طبعاً قوله وانتم عاكفون في المساجد هذه جملة حالية - [00:36:51](#)

تلك حدود الله فلا تقربوها الحدود تنقسم الى قسمين القسم الاول هو ما حده الله سبحانه وتعالى بان لا يتجاوز لا يتجاوز وهي

الاوامر والنواهي. اذا امر الله تعالى لا تترك الامر. فتعدى فتعدى حدود الله - [00:37:16](#)

واذا نهى الله عز وجل عن شيء ايش لا تتجاوز ولا تفعله فانك ستتعدى حدود الله هذا القسم الاول الاوامر والنواهي القسم الثاني من

الحدود هو ما يترتب على ترك الاوامر - [00:37:49](#)

وفعل النواهي هل هي الحدود الاولى من عقوبات لو قلقاء الان السرقة من حدود الله نقول نعم من حدود الله من النواهي التي نهى

الله عز وجل عنها طيب اقامة الحد على السارق من حدود الله نعم من حدود الله. امر الله عز وجل بان يحد - [00:38:11](#)

والسارق والسارقة اقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله. طيب قال تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها. المقصود هنا ايش لا

تقربوها في حدود الله اي الاوامر والنواهي حد الله عز وجل لكم حدودا - [00:38:34](#)

لا تقربوها وفي رواية اخرى فلا تعتدوها حتى تعدوها طيب كذلك يبين الله آياته للناس الايات هنا المعنى الاحكام الاحكام لكم الان

حكم الرفث الى النساء في ليالي الصيام وبين لكم تبارك وتعالى - [00:38:53](#)

احكام المباشرة وما يتعلق بالاعتكاف وما يتعلق بالطعام والشراب وما يتعلق بالخيط الابيض. والخيط الاسود وغير ذلك قال عز وجل

كذلك يبين يوضح الله تبارك وتعالى آياته للناس لعلهم يتقون - [00:39:21](#)

تنبهوا لهذه المسألة قال بعض العلماء هنا لعلهم يتقون لعل ترجي ولكن باعتبار المخاطب لان المخاطب يرجو لان المخاطب يرجو

التقوى وقال بعض العلماء لا هذا القول غير مرضي لماذا - [00:39:42](#)

قالوا كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون لعل هنا مفيد التعليل تفيد التعليم ومعنى تفيد التعليل اي العلة والحكمة من بيان ربنا

عز وجل آياته للناس من اجل ان يتقوا الله تبارك وتعالى - [00:40:04](#)

من اجل ان يتقوا الله تبارك وتعالى وهذا هو الراجح ان لعل هنا معناها للتعليل من اجل التقوى طيب لعلكم ترحمون اي من اجل ان

ترحموا طيب وقس على ذلك - 00:40:31

إذا فبين الله عز وجل الايات للناس من اجل ان يتقوا الله تعالى في السر والعلن. اسأل الله ان يرزقنا واياكم تقواه في السر ثم قال

تبارك وتعالى ولا تأكلوا من بقى الاذان - 00:40:49

ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل ولا تأكلوا هذا نهى والنهى يفيد التحريم والتحريم طيب اموالكم جمع ماء. يقول بعض العلماء المال

يسمى مال لانه يميل عنك في اي ساعة من الساعات - 00:41:06

يقول بعضهم ايضا والذهب سمى ذهب لانه يذهب عنك في اي ساعة وقاها بعضهم الفضة لانها تنفض عنك في اي ساعة طيب المال

الحقيقي المال الحقيقي هو ما قدمته لاجل الله تبارك وتعالى هو الذي يبقى - 00:41:37

وَأَمَّا الْمَالُ الَّذِي تَدَخَّرُهُ فَبِحَسَبِ النُّوَايَا وَالْكَلَامِ يُطَوَّلُ فِي هَذَا قَالَ تَعَالَى وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ هُنَا أَكُلَ الْمَالِ بِالْبَاطِلِ

ينقسم الى قسمين القسم الاول هو الظلم القسم الثانى هو ما يكون عن طريق اللهو واللعب - [00:41:57](#)

له وله يلعبون بالميسر وبالقمار ويلهون به وهناك العاب غير الميسر والقمار ايضا الان لو يلعبون الان يسمونها بالبلوت مقابل فلوس هذا

اكل مال بالباطل طيب هنا الاقرب ان المقصود - 00:42:27

ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل هو الظلم. لانه قال وتدلوا بها الى الحكام بها اى تدفع وترسلوا هذا المال الى الحكام وقال بعض

العلماء هذا يؤخذ من قوله تعالى وادلى دلوه ارسل الدلو فى البئر - 00:42:50

طيب وبعض العلماء يقول تأملت الدال واللام. مع بعضهما فوجدتها تدل في الغالب على الارسال طيب وتدلوها بها الى الحكام انتم

تدرون هذه الاموال التي اخذتموها ظلما وغصبا تدفع بها الى الحكام الذين يحكمون بينكم - 00:43:13

تأكلوا فريقا من اموال الناس. تأكلوا بعض اموال الناس بالاثم وهو ايضا الباطل والحرام وانتم تعلمون هذه الواو والجملة حالية حالة

كونكم تعلمون انكم تأكلون اموال الناس بالاثم فتقوى بالحكام - [00:43:42](#)

والكبراء على المسلمين من اجل ان تأخذوا ان تأخذوا اموالهم وتأكلوها هذا من كبائر الذنوب والعضائم ولذلك النبي صلى الله عليه

وسلم يقول انما انا بشر ولعل بعضكم يكون الحن بحجته من بعض - 00:44:08

وانما اقضى بنحو ما اسمع هذه قاعدة للقضاة انه اذا جاءه رجلان خصمان نستمع الى الحجة لا يحكم بعلمه ولا يحكم لا يحكم بعلمه

ولا يحكم امر يخالف الحجة التي امامه. فلو جاء رجل مدعي على رجل - 00:44:32

وقال انا اطلب هذا الرجل الف ريال قال هل عندك حجة قال لا. قال عندك شهود؟ قال لا. قال عندك بينة؟ قال لا ما عندي بينة. ولا

ورقة ولا شيء؟ قال لا. قال ماذا تقول؟ قال انا انكرها - 00:45:03

ولم استدن منه شيئاً يحكم لمن يقول بعض العلماء انه يجب ان يحلف يستحلف على يمين على من انكر فاذا حلف ابراه لو كان في

باطن الامر قد اخذ الالف من ذاك الرجل لكن ما في بينة - 00:45:19

لماذا؟ لانه يقضى بنحو ما يسمعه وما تدل عليه البينة. واضح ان المسألة اولى؟ طيب. فكذلك هنا يحرم على المسلمين ان يأكلوا

00:45:38 - اموالهم بينهم بالباطل بالظلم طيب والباطل هو الذاهب والزائل. وهذه صفة سبحانه الله -

تبين لك انك يا من تحرص على اكل اموال الناس بالظلم والغصب والجحد اعلم ان هذا المال باطل ذاهب وزائل لن يبقى. لا تظن انه

سَيَبْقَى طَيِّبٌ وَكَذَلِكَ أَيْضًا يَحْرَمُ - 00:46:00

الاستعانة بالحكام وبغيرهم على اكل اموال الناس الباطل والاهم وفيها ايضا انه يجب على المسلم يجب على المسلم ان يكون عدلا لا

يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ إِلَّا مَا أَبَاحَهُ اللَّهُ لَهُ - 00:46:24

من الطيبات ويجتنب ما حرمه الله تبارك وتعالى طيب في حد واشكاله في الاية؟ تفضلوا معه احسنت هذي فيها اقوال العلماء ولا

تأكل اموالكم بينكم بالباطل هل المقصود الان بالاكل - 00:46:49

طبعاً المال لا يؤكل من الذهب والفضة وغيرها من النقود لا تؤكل. ولكن المقصود انكم لا تأخذوها من هؤلاء تشترون غالباً فيها الطعام

والشراب ويعتبر كل اخذ مال بالباطل يعتبر اكل لهو بالباطل حتى لو اخذه وتصدق به - 00:47:22

لو الانسان اخذ مالا بالباطل ظلما مثلا وقال انا اتصدق به. يعتبر اكله بالباطل يعتبر كلام الباطل. فالمقصود والله اعلم ان اخذ المال وجهده هذا من اكله يعتبر ولو صرفه بطعام او شراب او لباس او متاع او مسكن او غير ذلك - [00:47:48](#)

واضح هذا؟ نعم. تفضل ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. نعم لا شك انه يدخل يدخل نعم الصدقة التي تصدق بها والمادة الباطلة تدخل في هذا اذا اخذ الصدقة او اخذ المال مال الصدقة بالباطل ظلما او غصبا - [00:48:13](#)

وتصدق به يدخل في هذا لا يدخل لا شك انه اثم. الاية هذي ما فيها ذكر الاجر فيها ذكر الائم. ايش؟ المرابي. وش فيه؟ اللي يأتي وش حكمة يعني؟ من كبائر - [00:48:36](#)

من كبائر الذنوب. في الآخرة كما قال الله عز وجل فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. ايه. ايش؟ لا من جهة يعني من كبائر الذنوب الربا. نعم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واذروا ما بقي من الربا. ان كنتم مؤمنين - [00:48:53](#)

ايه حكام القضاة الحكام هم آآ الخلفاء ويدخل فيهم الملوك ويدخل فيهم الرؤسا ويدخل فيه نوابهم من الامرا وغيرهم والقضاة كذلك كلهم يدخلون فلو ان الانسان اخذ مالا من شخص بالباطل - [00:49:11](#)

ولما طالبه به ذهب بالمال الى القاضي وبعض العلماء يقول هنا ايضا رشاه قد يرشوه طيب يعطيه شيء من اجل ان يحكم له. هذا داخل من باب اولي ايضا. كل هذا داخل نسأل الله العافية والسلامة. نعم - [00:49:38](#)

كثير من الناس غسل الاموال غسيل الاموال سمك غسيل الاموال نعم تدرج تحت يسمى الباطل هذا يا شيخ تحت الربا امين لا هو هو غسيل الاموال له آآ عافانا الله واياكم. له آآ انواع ما هو نوع واحد - [00:49:56](#)

بعضهم يغسل المال يكون اكتسبه من ربا من بنوك عالمية وربوية تتعامل بالربا طيب في يذهب ويشترى به شيئا من الابل والمزاين ام المزاين والامور هذي وبعضهم لا يأخذه آآ عن طريق نسأل الله العافية والسلامة - [00:50:21](#)

طيب وسرقات من بنوك وبعضهم يستحل هذا. المهم انه كله يشمل الباطل. الباطل. نعم لا شك ان لا ما هو من احيانا يكون عن طريق الربا واحيانا يكون عموم الباطل يعني - [00:50:39](#)

اكثر ما اعاني من مسألتين انا في الاتصالات وعلى الفتاوى مسألة الطلاق لانه قل ما يأتي انسان ويذكر كل ما له وما عليه قليل جدا. فيه ما هو معدوم لكن قلم هذا - [00:50:57](#)

يعني يوجد فلا يعني يفتون هؤلاء بمسار الطلاق. لا من ناحية النساء ولا من ناحية الرجال وكذلك ايضا مسائل المعاملات البيع والشراء رجل اتاني واستفتى اي طوير بعلم مثلي او اصغر آآ مني سنا - [00:51:16](#)

يستطيع ان يفتيه بما يظهر له. المسألة واضحة جدا ثم بعد ذلك جاءني رجل اخر وقال لقد سألك رجل عن معاملة مسألة فقلت نعم قال مسألة سألك عنها فقلت واحد اثنين ثلاثة - [00:51:37](#)

فلما ذكرت له وادي المسألة ليست هكذا. وذكر لي جميع عقد العقدة اللي موجودة فيها المسألة فتبين لي ان الكلام نقيض الذي ذكر لي بموجب الاوراق وما اشبه ذا اتصلت على ذلك الرجل نفسه فقلت انت اخبرتني بكذا - [00:51:54](#)

قال نعم فقلت لم تخبرني بك وقال ما ظننت انك آآ تريد هذا الامر فقلت لابد تبين انت حتى افتيك طيب فينتبه لمثل هذه المسائل والله اعلم - [00:52:14](#)